

دمج مبادئ الأيزوتريك والبيوفيليا في تصميم منتجات بيئية استشفائية

أ.م.د. مروة حسين توفيق حسين

أستاذ مساعد - كلية الفنون

التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

dr.marwahussein@gmail.com

المستخلص:

تعد المنتجات الاستشفائية أكثر من مجرد أماكن للراحة والاسترخاء، فهي تلعب دورًا حيويًا في مساعدة الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة على تحسين نوعية حياتهم، من خلال دمج العلاجات التقليدية مع العلاجات البديلة والعناصر الطبيعية وعلى الرغم من تزايد اهتمام المنتجات الاستشفائية بتقديم علاجات جسدية لأمراض محددة، إلا أنها غالبًا ما تتغاضى عن الأبعاد النفسية للمريض، والتي تلعب دورًا حاسمًا في عملية الشفاء. فالإكتئاب وغيره من الاضطرابات النفسية المصاحبة للأمراض المزمنة تعيق عملية الاستشفاء وتطيل مدتها لتحقيق شفاء كامل، إذ يجب على المنتجات الاستشفائية أن تتبنى نهجًا متكاملًا يعالج الجسد والنفس معًا، فالصحة النفسية هي ركن أساسي في عملية الاستشفاء ويهدف البحث إلى دمج حكمة العصور القديمة المتمثلة في علم الإيزوتريك مع المعرفة الحديثة في مجال التصميم البيوفيلي هذا التكامل يهدف إلى تصميم بيئة متكاملة تساهم العناصر الطبيعية في تعزيز الصحة النفسية والإبداع، بينما تساهم المعارف الإيزوتريكية في تطوير الذات والاستشفاء من الأمراض ويفترض البحث بأن تطبيق مبادئ الأيزوتريك والبيوفيليا في تصميم المنتجات إلى تحسين زمن التعافي لدى المرضى واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي لاقتراح حلول تصميمية لفرغات داخل المنتجات السياحية الاستشفائية ووضع معايير تصميمية تركز على الجانب النفسي للمريض، وتعتمد على تصميم المنتجات تتبنى نهج شامل يعالج الجسد والنفس معًا.

الكلمات المفتاحية: علم الأيزوتريك؛ التصميم البيوفيلي؛ المنتجات الاستشفائية؛

الصحة النفسية

تمهيد :

تطور مفهوم المنتجعات الاستشفائية من مجرد كونها أماكن للراحة والاسترخاء، إذ تلعب دورًا حيويًا في تحسين جودة حياة الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة. يتم ذلك من خلال دمج العلاجات التقليدية مع العلاجات البديلة والعناصر الطبيعية. ورغم أن هذه المنتجعات تركز بشكل متزايد على تقديم علاجات جسدية لأمراض معينة، إلا أنها غالبًا ما تهمل الجوانب النفسية للمرض، والتي تعتبر أساسية في عملية الشفاء.

تؤدي حالات الاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى المرتبطة بالأمراض المزمنة إلى إبطاء عملية التعافي وإطالة مدتها. هذه الاضطرابات النفسية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتزيد من مستويات التوتر والقلق، مما يضعف الجهاز المناعي ويقلل من فعالية العلاجات الطبية. لتحقيق شفاء تام، ينبغي على المنتجعات الاستشفائية تبني نهج شامل يعالج الجوانب الجسدية والنفسية معًا. يتضمن ذلك توفير بيئة علاجية تدعم الصحة النفسية من خلال تصميم داخلي مريح، واستخدام تقنيات العلاج النفسي مثل العلاج السلوكي المعرفي، بالإضافة إلى دمج العلاجات الطبيعية مثل العلاج بالموسيقى والعلاج بالطبيعة. تُعد الصحة النفسية جزءًا أساسيًا من عملية الشفاء، حيث أن تحسين الحالة النفسية للمريض يعزز من استجابته

مشكلة البحث :

١- كيف يمكن دمج العلاجات التقليدية مع العلاجات البديلة والعناصر الطبيعية في المنتجعات الاستشفائية ؟

٢- كيف يمكن للتصميم الداخلي في المنتجعات الاستشفائية تحسين جودة حياة المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة مراعيًا حالتهم النفسية ؟

أهداف البحث:

١- تصميم بيئة متكاملة تدعم التعافي من الأمراض المزمنة أو التعايش معها من خلال تعزيز الصحة النفسية وتقبل المرض.

٢- دمج علم الايزوتريك ومبادئ البيوفيليا للبيئات المختلفة وتوظيفها في تصميم منتجعات استشفائية

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من العودة إلى الطبيعة واستغلال مواردها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة. يهدف البحث إلى دراسة التأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية للطبيعة، بالإضافة إلى تأثير التصميم الداخلي للبيئة العلاجية، على صحة المرضى. يشمل ذلك عناصر مثل الإضاءة الطبيعية، الألوان، التهوية، وتوزيع المساحات، التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية والجسدية للمرضى. من خلال فهم هذه التأثيرات، يمكن تحسين استجابة المرضى للعلاج وتعزيز عملية التعافي. هذا الفهم العميق يساهم في تطوير استراتيجيات علاجية مبتكرة، مما يعزز من فعالية العلاج ويحسن جودة حياة المرضى بشكل

فروض البحث :

١- دمج مبادئ الأيزوتريك مع البيوفيليا يحقق تكامل في تصميم المنتجات البيئية الاستشفائية ويعزز الشفاء البدني والنفسي للأمراض المزمنة.

منهج البحث :

اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي

الدراسات السابقة:

غادة محمد فتحي المسلمي , التصميم البيوفيليك لتعزيز الصحة النفسية في المنتجات الاستشفائية, مجلة التصميم الدولية , المجلد الثالث العدد ١١, مايو ٢٠٢١ م.

تناول البحث مفهوم البيوفيليا كأحد حركات العمارة البيئية والتي تساعد على إعادة التصميم الداخلي إلى المسار البيئي المتوازن والتوافق بين الإنسان والبيئة الطبيعية يحسن من جودة الحياة وتكمن مشكلة البحث في أن التصميم الداخلي البيئي المستخدم محدود وتجاهل علاقة الإنسان بالطبيعة ويهدف البحث إلى محاولة ممارسات للمعالجات الداخلية والواجهات في التصميم البيئي المستخدم من خلال التصميم البيوفيلي وجاءت نتائج البحث في الاستفادة من الاتجاه البيوفيلي في التصميم وحل المشكلات الناتجة عن تجاهل البعد البيئي في التصميم والعمل على راحة الإنسان بصريا وصحيا ونفسيا وتناول البحث الجانب النظري من خلال الإطار المفاهيمي لاتجاه البيوفيليا واستنباط أهم الجوانب ، الجانب الاستبائي لفراغات مشيدة وفق مبادئ عمارة البيوفيليا وتحليلها وفق الإطار النظري للوصول إلى تصور تطبيقي.

١. الإطار النظري

١-١ مفهوم الأيزوتريك

علم الأيزوتريك، أو علم الذات الباطنية، هو علم الإنسان الداخلي الذي يركز على التطبيق العملي للمعارف والمبادئ بهدف التطور الذاتي. هذا العلم، الذي لا يتعارض مع العلوم الأخرى، يعود أصله إلى كلمة يونانية تعني 'داخلي' أو 'باطني'، وقد استخدمه فلاسفة الإغريق للإشارة إلى كل ما هو خفي. الأيزوتريك يمثل عقيدة المعرفة وأيديولوجيتها، ويشمل علوم الإنسان والحياة والطبيعة والفضاء، بهدف توسيع آفاق وعي الإنسان من خلال التحقق الذاتي. (ج ب م، ٢٠٢٤، ص ٢٥)

٢-١ أهداف الإيزوتريك

يتلقى الإنسان علومًا مكثفة في معرفة الذات بأسلوب صلرم

الإيزوتريك يوضح أن لكل من الأرض والإنسان عمر محدد. بعد انتهاء هذا العمر، تنتهي مهمة الأرض وتنفى، بينما تنتقل الأرواح التي لم تحقق الوعي إلى أرض جديدة.

في الأرض الجديدة، يتلقى الإنسان علومًا مكثفة في معرفة الذات بأسلوب صلرم. هذا يعني أن الإنسان لن يكون لديه حرية الاختيار كما هو الحال على الأرض الحالية، بل ستفرض عليه العلوم فرضاً.

الإنسان في الأرض الجديدة سيفتقر إلى حرية الاختيار التي يتمتع بها على الأرض الحالية. هذا يعكس أهمية الحرية في اكتساب المعرفة والوعي، وكيف أن إساءة استخدام هذه الحرية يمكن أن تؤدي إلى ظروف أكثر صرامة في المستقبل. (ج ب م، ٢٠٢٤، ص ٢٥)

الأيزوتريك يسعى إلى إيصال كل إنسان إلى وعي ذاته ومعرفة حقيقتها. هذا العلم استمر في التطور والانتشار عبر العصور، مما يعكس قدرته على التكيف مع التغيرات الزمنية

شكل رقم (١) يوضح أهداف الإيزوتريك

أهداف الإيزوتريك

٣-١ مبادئ الأيزوتريك

مبادئ الأيزوتريك

يهدف إلى تحقيق فهم عميق للذات وتطوير القدرات العقلية والروحية

١. معرفة الذات

يشدد على أهمية تطبيق المعرفة في الحياة اليومية لتحقيق التطور الشخصي

٢. التطبيق العملي

تطوير الوعي البشري على جميع الأصعدة، من خلال تفتيح المقدرات العقلية والقوى الخفية داخل الإنسان

٣. التطور والوعي

يعتمد الأيزوتريك على قانون السبب والنتيجة، حيث لكل فعل رد فعل. هذا القانون يساعد في فهم تأثير الأفعال على الحياة الشخصية والكونية.

٤. السبب والنتيجة

يسعى الأيزوتريك إلى تحقيق التكامل بين الجوانب المختلفة للإنسان، بما في ذلك الجوانب العقلية والروحية والجسدية..

٥. التكامل الإنساني

دراسة العلوم الباطنية التي تهدف إلى كشف الأسرار الكونية والإنسانية، وتقديم فهم أعمق للوجود

٦. العلوم الباطنة

في بعض المراحل، يتطلب الأيزوتريك اتباع أسلوب تعليمي صارم لتحقيق الوعي الكامل، حيث يتم فرض العلوم على الإنسان دون حرية لاختيار

٧. التعليم الصارم

شكل (٢) يوضح مبادئ الأيزوتريك

٤-١ دور مبادئ الأيزوتريك في علاج الأمراض المزمنة

فهم الأسباب الجذرية

علم الإيزوتريك يركز على الكشف عن الأسباب العميقة للأمراض المزمنة، سواء كانت نفسية، عاطفية، أو روحية. هذا الفهم يمكن أن يساعد في معالجة الجذور الحقيقية للمشكلة، وليس فقط الأعراض السطحية. على سبيل المثال، يمكن أن تكون الأمراض المزمنة نتيجة لتراكم الضغوط النفسية أو العواطف المكبوتة التي تؤثر على الصحة الجسدية.

التوازن الداخلي

التوازن بين الجسد والعقل والروح هو أحد المبادئ الأساسية في علم الأيزوتريك. تحقيق هذا التوازن يمكن أن يعزز النظام المناعي ويحسن الصحة العامة، مما يقلل من تأثير الأمراض المزمنة. يمكن تحقيق التوازن من خلال ممارسات مثل التأمل، اليوغا، والتغذية السليمة.

التأمل والوعي الذاتي

التأمل هو أداة قوية في علم الإيزوتريك لزيادة الوعي الذاتي والتعرف على الأنماط السلبية في الحياة التي قد تكون سبباً في الأمراض المزمنة. من خلال التأمل، يمكن للأفراد تحقيق حالة من الهدوء الداخلي والتوازن النفسي، مما يساعد في تقليل التوتر وتحسين الصحة العامة.

العلاج بالطاقة

العلاج بالطاقة هو تقنية تستخدم في علم الإيزوتريك لإعادة توازن الطاقة في الجسم. يُعتقد أن الأمراض المزمنة قد تكون نتيجة لانسداد أو اضطراب في تدفق الطاقة داخل الجسم. من خلال تقنيات مثل الريكي والعلاج بالطاقة الحيوية، يمكن إعادة توازن الطاقة وتحسين الحالة الصحية بشكل عام. (ج ب م، ٢٠٢٤، ص ٦٠)

التعليم الصارم

في بعض المراحل، يتطلب علم الإيزوتريك اتباع أسلوب تعليمي صارم لتحقيق الوعي الكامل. هذا النهج يمكن أن يساعد الأفراد على الالتزام بالعلاجات والتغييرات الضرورية لتحقيق الشفاء الكامل. التعليم الصارم يشمل الالتزام بممارسات يومية مثل التأمل، النظام الغذائي الصحي، وممارسة الرياضة بانتظام.

٥-١ تطبيق مبادئ الأيزوتريك في التصميم الداخلي

جدول رقم (١) يوضح كيفية تطبيق مبادئ الأيزوتريك في التصميم الداخلي	
مبادئ الأيزوتريك	ربط مبادئ الأيزوتريك بالتصميم الداخلي
معرفة الذات	التعبير عن الهوية الشخصية: يمكن للتصميم الداخلي أن يعكس شخصية الفرد واهتماماته، مما يعزز الشعور بالانتماء والرضا الذاتي. من خلال تصميم مساحات تعكس شخصية واهتمامات الفرد، يمكن أن يساعد التصميم الداخلي في تعزيز الوعي الذاتي والفهم العميق للذات. هذا يمكن أن يشمل استخدام العناصر التي تحمل قيمة عاطفية أو تذكارات شخصية. (ج ب م، ٢٠٢٤، ص ٢٨) الخصوصية: مساحات تحترم وتدعم احتياجات الأفراد للخصوصية والراحة النفسية. في علم الإيزوتريك، الخصوصية لها دور مهم في تعزيز الوعي الذاتي والتوازن الداخلي. التوازن بين الذاتية والموضوعية: تحقيق توازن بين ما يحبه الفرد وما هو عملي وملائم للمساحة. هذا يساعد في خلق بيئة متوازنة تلبي احتياجاته اليومية وتوفر له الراحة النفسية. (ج ب م، ١٩٩٩، ص ٣٥) الارتباط العاطفي: الفراغ الداخلي للمكان هو مفهوم مهم في التصميم الداخلي، حيث يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مشاعر وسلوك الأفراد الذين يستخدمون هذه المساحات ويرسم صورة ذهنية تبقى أثرها حتى بعد ترك المكان لفترة طويلة. (ج ب م، ٢٠٢٤، ص ٣٧)
	تحقيق الراحة النفسية: من خلال تصميم مساحات مريحة وملهمة، يمكن للفرد أن يجد مكاناً للاسترخاء والتأمل، مما يعزز الصحة النفسية و يتيح الفرصة للتفكير العميق والتعلم المستمر
	تعزيز الإنتاجية: تصميم مساحات عمل منظمة وجيدة الإضاءة يمكن أن يحسن التركيز والإنتاجية، مما يساعد على تطبيق المعرفة المكتسبة في الحياة اليومية بشكل أكثر فعالية (ج ب م، ١٩٩٩، ص ٦٦)
٢. التطبيق العملي	التعليم المستمر: يمكن أن تكون المساحات المصممة بشكل جيد محفزة للتعليم المستمر، سواء من خلال مكتبة منزلية أو زاوية قراءة مريحة. هذا يعزز من تطبيق المعرفة المكتسبة في الحياة اليومية وتطوير الذات بشكل مستمر التوازن بين الجمال والوظيفة: التصميم الداخلي الجيد يوازن بين الجمال والوظيفة، مما يتيح للفرد الاستفادة القصوى من المساحة المتاحة بطريقة تعزز الراحة والكفاءة في الحياة اليومية

الذاكرة المكانية : تعزز القدرة على التفاعل مع الطبيعة وفهم العلاقات بين العناصر الطبيعية. هذا الفهم يمكن أن يساعد في تحقيق توازن داخلي ووعي أعمق بالكون والطبيعة المحيطة. (ج ب م ، ٢٠٢٤، ص٦٩)	
تعزيز الرفاهية النفسية: بيئة مريحة ومنظمة يمكن أن تقلل من التوتر والقلق، مما يتيح للفرد التركيز على النمو الشخصي والتعلم	٣. التطور والوعي
تحفيز الإبداع: تصميم مساحات تعزز الإبداع يمكن أن يساعد في تطوير مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. استخدام الألوان الجريئة، الأشكال الهندسية، والأثاث الفريد يمكن أن يلهم الأفكار الجديدة ويحفز العقل (ج ب م ، ١٩٩٩، ص٢٨)	
التأثير البيئي: اختيار مواد صديقة للبيئة وأثاث مستدام يمكن أن يقلل من الأثر البيئي السلبي ويعزز الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة. هذا يعكس الفعل ورد الفعل في الحفاظ على البيئة الطبيعي	٤. السبب والنتيجة
التأمل والوعي الذاتي: من خلال ممارسة التأمل وزيادة الوعي الذاتي، يمكن للأفراد التعرف على الأنماط السلبية في حياتهم التي قد تكون سبباً في الأمراض المزمنة. هذا الوعي يمكن أن يقود إلى تغييرات إيجابية في نمط الحياة والعادات اليومية. (ج ب م ، ١٩٩٩، ص٣٩)	
التفاعل الاجتماعي: تصميم مساحات تشجع على التفاعل الاجتماعي يمكن أن يعزز العلاقات الاجتماعية ويخلق بيئة داعمة ومترابطة. على سبيل المثال، تصميم مناطق جلوس مريحة ومساحات مشتركة يمكن أن يشجع على التواصل والتفاعل بين الأفراد	٥. التكامل الإنساني
دمج العناصر: من الثقافة والتاريخ المحليين في التصميم الداخلي يمكن أن يعزز الشعور بالهوية والانتماء، مما يشجع الأفراد على التفاعل والتواصل بشكل أعمق مع محيطهم.	
المرونة في الاستخدام: تصميم مساحات متعددة الأغراض يمكن أن يتيح للأفراد استخدامها لأغراض مختلفة مثل الاجتماعات، ورش العمل، أو الاحتفالات، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويخلق فرصاً للتواصل المستمر	
استخدام الرموز والمعاني: يمكن استخدام الرموز الباطنية والمعاني العميقة في التصميم الداخلي لتعزيز الوعي الروحي والفهم العميق للوجود. التوازن بين العناصر: تحقيق التوازن بين العناصر المختلفة في التصميم الداخلي، مثل الأرض، الماء، النار، والهواء، يمكن أن يعزز الانسجام بين الفرد والبيئة المحيطة به. هذا يمكن أن يشمل استخدام الألوان والمواد التي تمثل هذه العناصر. الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة: التفاصيل الدقيقة في التصميم الداخلي، مثل اختيار الأثاث والديكورات التي تعكس المبادئ الباطنية، يمكن أن تعزز الفهم العميق للوجود	٦. العلوم الباطنة

التفاعل مع الطبيعة :دمج العناصر الطبيعية في التصميم الداخلي، مثل النباتات والأحجار الطبيعية، يمكن أن يعزز الشعور بالاتصال بالطبيعة والفهم العميق للكون. هذا يمكن أن يساعد في تحقيق التوازن الداخلي والانسجام مع البيئة (مسلي، ٢٠٢١، ص٥٠٢)	
البيئة التعليمية: تصميم مساحات تعليمية منظمة ومجهزة بشكل جيد يمكن أن يعزز من فعالية التعليم الصارم.	
الفعاليات الثقافية: تنظيم مهرجانات وفعاليات ثقافية مثل المعارض الفنية، العروض المسرحية، والندوات الأدبية التي تتيح للأفراد فرصة التعرف على ثقافات مختلفة والتفاعل معه	٧. التعليم الصارم

٦-١ مفهوم البيوفيليا

الميل الفطري لدى البشر للتواصل مع الطبيعة والارتباط بها. المصطلح مشتق من كلمتين يونانيتين: "بيو" (الحياة) و"فيليا" (الحب أو الميل نحو) (مسلي، ٢٠٢١، ص٥٠٢)

٧-١ أهمية البيوفيليا

البيوفيليا تعكس الرغبة الداخلية لدى الإنسان للتواصل مع الطبيعة، وهذا الاتصال يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية عديدة على الصحة النفسية والجسدية. (Aripin s, 2007.p.173-181)

التأثيرات الإيجابية على الصحة النفسية

- تقليل التوتر والقلق: التواجد في بيئات طبيعية أو حتى إدخال عناصر طبيعية في المساحات الداخلية يمكن أن يقلل من مستويات التوتر والقلق. الدراسات أظهرت أن النظر إلى النباتات أو الاستماع إلى أصوات الطبيعة يمكن أن يخفض مستويات هرمون الكورتيزول المرتبط بالتوتر. (مسلي، ٢٠٢١، ص٥٠٧)

جدول رقم (٢) يوضح التأثيرات على الصحة النفسية في البيئات المختلفة		
البيئة الزراعية	البيئة الساحلية	البيئية الصحراوية
التنفس في الهواء النقي يمكن أن يحسن من وظائف الجهاز التنفسي ويقلل من التوتر النفسي والأصوات الطبيعية مثل زقزقة الطيور يمكن أن	أصوات الأمواج المتلاطمة يمكن أن تكون مهدئة للغاية وتساعد في تقليل مستويات التوتر، الأيونات السالبة تساعد في زيادة مستويات السيروتونين، وهو ناقل عصبي مرتبط بالشعور	استخدام تقنيات التأمل لتقليل التوتر والاسترخاء لكن يعتبر اقل البيئات تأثيرا نظرا لارتفاع درجات الحرارة والتي تؤدي إلى إفراز هرمون
		
تكون مهدئة للغاية.	بالسعادة والراحة والتأمل في الأمواج يمكن أن يساعد في تهدئة العقل	الكورتيزول، المعروف بهرمون التوتر.
https://www.pinterest.com/pin/2462974790537845/	https://www.yankodesign.com/2021/03/22/title-pending/	https://www.pinterest.com/pin/10273905394183881/

- تحسين المزاج: التفاعل مع الطبيعة يمكن أن يعزز من الشعور بالسعادة والرفاهية. الألوان الطبيعية، مثل الأخضر والأزرق، لها تأثير مهدئ على العقل ويمكن أن تحسن المزاج بشكل عام كما يلعب ضوء النهار دورا كمورد طبيعي متجدد لا يتطلب المساهمة فيه أي تحول تكنولوجي (Husein Ali ,2020,P3)

جدول رقم (٣) يوضح كيفية تحسين المزاج في البيئات المختلفة

البيئة الزراعية	البيئة الساحلية	البيئة الصحراوية
حصول على غذاء طازج وصحي، مثل الفواكه والخضروات الطازجة. التغذية الجيدة تلعب دورًا مهمًا في تحسين الصحة النفسية والجسدية كذلك الإيقاع الطبيعي للحياة، مثل شروق وغروب الشمس. هذا الإيقاع الطبيعي يمكن أن يساعد في تنظيم الساعة البيولوجية للجسم، مما يحسن من جودة النوم (Husein Ali, 2020, P3)  https://www.pinterest.com/pin/3448137208692169/	تشجع على النشاط البدني مثل المشي على الشاطئ، السباحة، أو ركوب الأمواج. هذه الأنشطة البدنية تساعد في إفراز الإندورفينات، وهي مواد كيميائية في الدماغ تعمل على تحسين المزاج  https://mx.pinterest.com/pin/426153183528458402/	الصحاري غالبًا ما تكون بعيدة عن التلوث الضوئي، مما يوفر رؤية واضحة للسماء الليلية والنجوم. النظر إلى النجوم يمكن أن يكون تجربة مهدئة ومريحة، مما يعزز الشعور بالسلام الداخلي والراحة النفسية.  https://es.pinterest.com/pin/222083825370114061/

- زيادة التركيز والإبداع: الأشخاص الذين يعملون في بيئات تحتوي على نباتات أو إضاءة طبيعية يكونون أكثر إنتاجية وإبداعًا.

جدول رقم (٤) يوضح كيفية زيادة التركيز والإبداع في البيئات المختلفة

البيئة الزراعية	البيئة الساحلية	البيئة الصحراوية
النشاط البدني والعقلي – الإيقاع الطبيعي للحياة – نقاء الهواء – اللون الأخضر بصفاته الحيوية	الهدوء والتأمل والتفكير – التنوع في التفاعل مع عناصر البيئة - السماء الليلية – اللون الأزرق بقدرته على التركيز والابداع	الهدوء والعزلة- الجمال الطبيعي- التحدي الشخصي- التفاعل مع الطبيعة – البساطة والقدرة على التركيز – الإلهام الثقافي.

التأثيرات الإيجابية على الصحة الجسدية

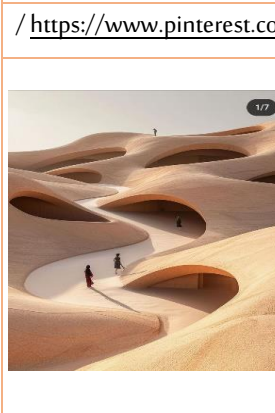
- تحسين جودة الهواء: النباتات الداخلية تساعد في تحسين جودة الهواء من خلال امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأكسجين. هذا يمكن أن يقلل من مشاكل التنفس ويحسن الصحة العامة. (مسلي, ٢٠٢١, ص ٥٠٥)
- تعزيز النشاط البدني: التواجد في بيئات طبيعية يشجع على النشاط البدني مثل المشي أو الجري، مما يعزز من اللياقة البدنية والصحة القلبية.
- تسريع الشفاء: الدراسات أظهرت أن المرضى الذين يتعرضون لمناظر طبيعية أو يتواجدون في بيئات تحتوي على عناصر طبيعية يتعافون بشكل أسرع من العمليات الجراحية ويحتاجون إلى مسكنات أقل للألم. (Aripin s, 2007, P178)

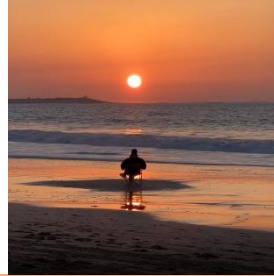
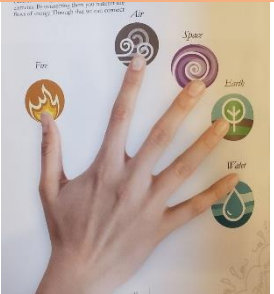
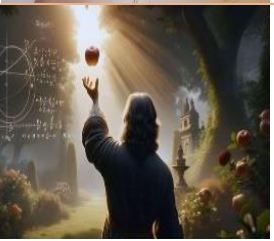
تطبيقات البيوفيليا في التصميم الداخلي



شكل رقم (٣) يوضح تطبيق البيوفيليا في التصميم الداخلي

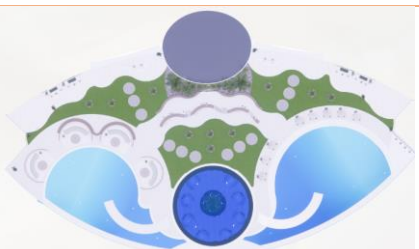
<https://www.pinterest.com/pin/707839266468389935/>

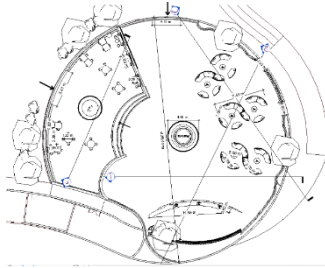
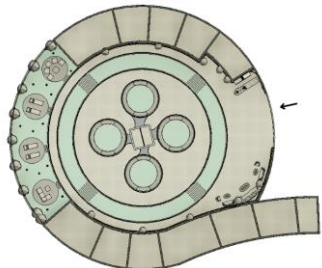
جدول رقم (٥) دراسة تحليلية لكيفية دمج مبادئ الايزوتريك مع البيوفيليا	
دمج مبادئ الايزوتريك والبيوفيليا وتأثيره على الاستشفاء	مبادئ الايزوتريك
	١.معرفة الذات التفاعل مع الطبيعة يمكن أن يساعد في تقليل التوتر وزيادة الشعور بالراحة النفسية، مما يساهم في تعزيز الوعي الذاتي. https://www.pinterest.com/pin/594616575737/56963
	٢.التطبيق العملي تطبيق المعرفة المكتسبة من البيوفيليا من خلال ممارسة الرياضة في الهواء الطلق مثل الجري أو المشي في الحدائق، السباحة في البحيرات أو المسابح الخارجية، زراعة النباتات في الحديقة أو داخل المنزل، والتخييم في الطبيعة أو المشاركة في رحلات السفاري. هذه الأنشطة تعزز الارتباط بالطبيعة وتحسن الصحة النفسية والجسدية. https://www.pinterest.com/pin/1055599906928948
	٣.التطور والوعي تعزز القدرة على التفاعل مع الطبيعة وفهم العلاقات بين العناصر الطبيعية. والتي تؤثر على تتطور قدرات الانسان ووعيه . https://www.pinterest.com/pin/225186855782/3733

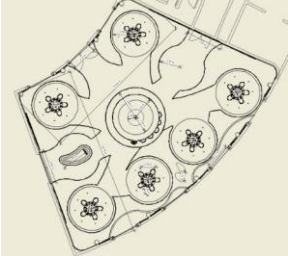
	التأمل والتفكير في أسباب وجود الكون التعمق في السبب والنتيجة تأتي بالاندماج والتفاعل مع عناصر البيئة الحية 4. السبب والنتيجة https://www.pinterest.com/pin/191403671614/76403	
	التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتكوين فرق جماعية تؤكد مهارات كل فرد كما تؤكد بالتكامل. يستطيع المريض التعافي عندما يساعد في شفاء الآخرين. 5. التكامل الإنساني https://www.pinterest.com/pin/164663548805/59626	
	استخدام الرموز والمعاني تعطي قيم جمالية مستمدة من العنصر المستلهم منه وتعبر عن صفاته الكامنة. 6. العلوم الباطنة https://www.pinterest.com/pin/717768065105/4024	
	التاريخ مليء بالقصص التي تؤكد أن البيئة هي المعلم الأول للإنسان، حيث يمكنه أن يتعلم كل شيء بالصدفة ويكتشف الكون وحكمه. 7. التعليم الصارم https://www.pinterest.com/pin/1102889396287832703	

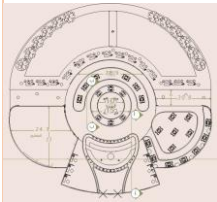
٢. الإطار التطبيقي

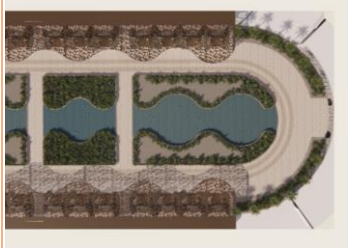
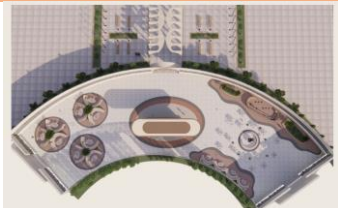
دراسة مناطق الجذب السياحي في مدن المملكة العربية السعودية واختيار مناطق ساحلية وصحرائية وجبلية تصلح لإقامة منتجعات بيئية استشفائية وتم تطبيق مبادئ الأيزوتريك والبيوفيليا للمقترحات التصميمية التالية من خلال الإشراف على مشاريع تخرج طالبات كلية التصميم والفنون جامعة طيبة المملكة العربية السعودية بعد دراسة نظرية لمبادئ الأيزوتريك والتصميم البيوفيلي :-

				جدول رقم ٦ نموذج تطبيقي ١ (مقترح تصميم منتجع استشفائي مانجروف)			
تصميم		رفاء العوفي - سارة نور - سارة بخش - شيماء الشنقيطي - صفا عاصي - طيف الريفي					
إشراف		د. مروة حسين توفيق		موقع المشروع			
باركود فيديو المشروع		فكرة المنتج الاستشفائي					
		تم استلهام التصميم من أشجار المانجروف المتوفرة بكثرة في منطقة بنبع والتي تتميز بتثبيت الشواطئ وحمايتها من التآكل بسبب القصف المستمر للأمواج والمد والجزر وهي نباتات تتحمل الملح ولها جذور خشبية تنمو في المياه الساحلية الضحلة ومنها جاءت فلسفة التصميم في الدعوة للتأمل والقدرة على التكيف					
المساقط الأفقية		لقطات منظورية					
							
معالجات الحوائط بالابيض لتعكس ظلال النقوش مع بساطة التصميم والارتفاعات الشاهقة كل ذلك لهيئة الفراغ كعنصر مساعد للاستشفاء							
دمج المسطحات المائية في الخطوط التصميمية لتشجع على الاتصال بالعناصر الطبيعية.		استلهام الخطوط بطريقة التلاشي لهيئة الفراغ لضوء تدريجي					
							

جدول رقم ٧ نموذج تطبيقي ٢ (مقترح تصميم منتجع استشفائي أورا)			
شيماء المغامسي - لجين المطيري - منار العوفي			تصميم
مدينة تبوك- المملكة العربية السعودية	موقع المشروع	د. مروة حسين توفيق	إشراف
فكرة المنتجع الاستشفائي		 باركود فيديو المشروع	
يستمد التصميم من ظاهرة الشفق القطبي حيث تمتزج ألوان الطبيعة مع الخامات الطبيعية لتعكس انسجامات بين البيئة والأسطورة (قصة الوشق الصحراوي في تبوك) وهو رمز للقدرة والحماية ويجسد نوادر الأرض والسماء لذلك كان فلسفة الشعار وخطوط التصميم الانسيابية لتعبر عنه		المساقط الأفقية	
لقطات منظورية			
اختيار الألوان لتعبر عن صفاء الطبيعة وقلة تفاصيلها لتبني الهدوء والراحة مع وجود العناصر الطبيعية ببساطة تعبر عن مدينة تبوك والتي تتميز بتساقط الثلوج والتي تعتبر نادرة في السعودية وتذكرنا بنبرة الشفق الأخضر البارد.			
			
الاستلهام من مكعبات الثلج تم تصميمه بوسط الفراغ وبداخله أماكن تدفئة لتأكيد فلسفة التضاد والشعوب بالمقدرة المستلهمة من فكرة الأسطورة وتصميم الفراغ بشكل دائري بسيط لاحتواء التصميم ولتأكيد على مبدأ التكامل الإنساني أحد مبادئ الإيزوتريك وساعد خطوط السقف على تأكيد التصميم .			

	جدول رقم ٨ نموذج تطبيقي ٣ (مقترح تصميم منتج استشفائي لوز)		
	تصميم	في يوسف المطيري - إيلاف إسماعيل المغامسي - طيف حماد الصاعدي	
	إشراف	د. مروة حسين توفيق	موقع المشروع
	جزيرة شبرا - المملكة العربية السعودية		فكرة المنتج الاستشفائي
	للوز يمثل رمزاً للجمال والنقاء والارتباط بالأرض والطبيعة ، الاستلهام من حبة اللوز يمكن أن يعكس أيضاً فكرة النمو والتجدد، حيث تبدأ الحبة صغيرة وتنمو لتصبح شجرة مثمرة. هذا يمكن أن يكون رمزاً للتطور الشخصي والروحي، وكيف يمكن للأشياء الصغيرة أن تنمو وتزدهر بمرور الوقت.		 باركود فيديو المشروع
	لقطات منظورية		المساقط الأفقية
			
	الواجهات الزجاجية تعتبر حل مثالي للواجهة الشمالية وخصوصا إذا تم الزخرفة عليها بخطوط تلائم التصميم العام للمنتج لادخال أكبر قدر من الإضاءة الطبيعية وللارتباط مع المنظر الخارجي .		
			
	تصميم المطعم الرئيسي للمنتج بحيث تندمج الماء بالأرضية مع تخصيص طاولات الطعام بصورة تساعد على الخصوصية وسط الظلال الناتجة عن الأسقف المفرغة لدخول إضاءة الشمس بشكل غير مباشر		

		جدول رقم ٩ نموذج تطبيقي ٤ (مقترح تصميم منتجع استشفائي بانا)		
		راما اركوبي-رهف اليوبي-لجين مسند-منارالمحمدي		تصميم
مدينة العلا- المملكة العربية السعودية		موقع المشروع	د. مروة حسين توفيق	إشراف
فكرة المنتجع الاستشفائي			 باركود فيديو المشروع	
اعتمد التصميم على النمط البوهيمي والذي يعبر عن العفوية والحرية والتي تتفق مع طبيعة المكان الصحراوي واستغلال نقوش وكتابات حجرية مجردة في التصميم				
				
لقطات منظورية			المساقط الأفقية	
			الاعتماد على الأخشاب الطبيعية ودمجها بالاشجار والنباتات الطبيعية مع إعادة تصميمها بما يناسب متطلبات العصر الحديث لجذب النزلاء للمساعدة في الاستشفاء من خلال تهيئة بيئة داخلية متصلة مع الطبيعة .	
الأسقف المفتوحة تسمح بدخول الضوء الطبيعي والهواء النقي، مما يخلق شعورًا بالانفتاح والارتباط بالطبيعة. هذا النوع من التصميم يمكن أن يقلل من التوتر ويحسن المزاج والإنتاجية في أماكن العمل				
				
				
الاعتماد على الأفنية الداخلية المستلهمة من العمارة الإسلامية للحصول على تهوية طبيعية مع استخدام الأحجار البيئية المستدامة وسط صحراء مدينة العلا واستغلال الزجاج الملون بخطوط مستلهمة من النمط البوهيمي.				

جدول رقم ١٠ نموذج تطبيقي ٥ (مقترح تصميم منتجع استشفائي العوجاء)			
أمجاد الحربي-إيناس الرحيلي-ريما الرحيلي -شذى فقيهي-لينة خليل- نورة العوفي		تصميم	
مدينة العلا- المملكة العربية السعودية		موقع المشروع	د. مروة حسين توفيق
فكرة المنتجع الاستشفائي		إشراف	
تجري في مدينة العلا أكثر من ٤٠ عيناً ومن أهمها عيون العوجاء ومن هنا تم اقتراح مسمى المنتجع وكما تم الاستلham من النقوش الصخرية بالعلا واخذ طائر الصقر رمز للقوة		باركود فيديو المشروع	
لقطات منظورية		المساقط الأفقية	
			
تصميم المسقط الافقي يوضح إطلالة غرف الإقامة بالكامل على بحيرة صناعية مليئة بالنباتات الصحراوية التي تتحمل العوامل الجوية الحارة والجافة لتثيت صمودها وتألّفها وسط الصحراء			
			
يبدو من الفيديوها المرفقة في الباركود أجواء تحترم البيئة الطبيعية وكيفية استغلالها في التصميم والاعتماد على الزجاج للتحكم البيئي مع الاتصال بالطبيعة .			

النتائج:

١. التصميم الذي يتمحور حول الإنسان يعني ببساطة تصميم الحلول للبشر، مما يعزز الإبداع الحقيقي. هذا النهج ليس مجرد أسلوب تصميمي، بل ثقافة يجب تبنيها.
٢. التصميم البيوفيلي هو الحل الأمثل للاستشفاء من الأمراض المزمنة عند تطبيق مبادئ الأيزوتريك في التصميم الداخلي.
٣. يمكن للتصميم الداخلي أن يساهم في تحقيق العلاج بالتأمل والتفكير من خلال دمج عناصر الطبيعة وفهم عميق لاحتياجات المريض.
٤. تهيئة بيئة داخلية تعزز التفاعل مع الطبيعة من خلال الأنشطة الجماعية تساهم في تسريع عملية الاستشفاء

التوصيات :

١. ضرورة وجود أبحاث خاصة بالعلوم المتعلقة بالإنسان وعلاقتها بالتصميم الداخلي للقدرة على الاستفادة منها وإنشاء تصاميم ناجحة وملمة بجميع الجوانب الإنسانية.
٢. من الضروري فهم احتياجات المستخدم بشكل يتجاوز التقنية، وذلك باتباع منهج منظم لفهم العميل والعوامل المؤثرة على قراراته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال فهم علم الأيزوتريك.
٣. اتباع التصميم البيوفيلي واحترام البيئة المكانية لتهيئة مناخا مناسباً للاستشفاء من الأمراض المزمنة.

المراجع

المراجع العربية

١. ج ب م، الإيزوتريك. (٢٠٢٤). علم المعرفة ومعرفة العلم، أصدقاء المعرفة البيضاء، ط٣.
٢. غادة محمد فتحي المسلمي. (٢٠٢١). التصميم البيوفيلك لتعزيز الصحة النفسية في المنتجعات الاستشفائية، مجلة التصميم الدولية، مج٣، ع ١١٤.

المراجع الأجنبية

1. Aripin s . (2007). Healing architecture : Daylight in hospital design conference on sustainable Building Sout East Asia. Kuala Lumpur : university Teknologi Malaysia .p.173-181
2. Husein h, Salim s. (2020). Impacts of Daylight on improving healing quality in patient Room : Case of Shorsh Hospital in Sulaiman City International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies

The Integration of Esoteric and Biophilia concepts in the Design of Eco-Health resorts

Assoc. Prof./ Marwa Hussein Tawfik

Associate Professor– Department of Interior and Furniture Design

Faculty of Applied Arts – Helwan University –

dr.marwahussein@gmail.com

Abstract:

Eco-Health resorts are more than a destination for rest and relaxation; as they play a key role in helping people who suffer from chronic diseases to improve their life quality, by integrating traditional remedies with alternative treatments and natural elements. But despite the wellness resorts growing interest in providing physical treatments for specific diseases; they often disregard the psychological aspects of these illnesses, which have a leading part in the healing process. Depression and other psychological disorders which are concomitants of chronic diseases hinder the healing process and prolong the time required for full recovery. Therefore; wellness resorts must adopt an integrated approach which treat both the body and soul, taking into consideration that the mental health is a cornerstone in the healing process of their guests. This research attempts to integrate the wisdom of ancient times; represented in the esoteric science; with modern knowledge, in the field of biophilic design. This combination aims to design an integrated environment, in which the natural elements enhance the mental health; and the esoteric knowledge helps in self-development and recovering from diseases. The research depends on the descriptive-analytical and practical methods to provide design solutions for the spaces inside wellness resorts; and to set a design criteria which focuses on the patients' mental health and develops designs for wellness resorts adopting an integrated approach which treats the body and soul of their guests.

Keywords: Esoteric Science; Biophilic design; Wellness resorts; Mental health.